

(61) شرح روضة الناظر

أحمد السويم

بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وارزقنا علما ينفعنا سبحانه لا علم لنا الا ما علمتنا انت العليم الحكيم. اللهم يا معلم ادم ابراهيم علمنا وينفعه سليمان فهمنا. رب اشرح لي صدري ويسر لي - 00:00:03

لامري واحمل عقدة من لسانى افقهوا قولي اما بعد فنعود بعون الله وتوفيقه الى شرح كتاب روضة الناظر وجنة المناظر الامام الموفق ابن قدامة رحمه الله تعالى بعد انقطاع ليس بالقصير - 00:00:24

اه وكنا انتهينا الى ادلة الاحكام وهي في الطبعة في طبعة اثراء المتون في صفحتي اه في الصفحة مئة وخمسة عشر المجلد الاول وطبعا التي عندي قد تختلف - 00:00:43

على كل حال نعم يقول المصنف رحمه الله تعالى بعدما فرغ من الكلام على التكليف وقبل ذلك المقدمة المنطقية يقول المصنف رحمه الله باب في ادلة الاحكام او الكتاب الثاني - 00:01:06

في ادلة الاحكام الكتاب الثاني في ادلة الاحكام الادلة جمع دليل والدليل هو المرشد الى المطلوب هو المرشد الدليل هو المرشد اه هذا في اللغة وقد يقال - 00:01:26

لما به الارشاد يعني قد يقال نفس المرشد يقال له دليل وقد يقال دليل لما يحصل به الارشاد لما يحصل به الارشاد في فرق ولا ما في فرق في فرق - 00:01:58

في فرق الدليل قد يقال للمرشد يعني هو آآ يعني هو الله سبحانه وتعالى والذي يدلنا على على على الاحكام وقد يقال دليل لما يحصل به الارشاد. نفس النص يقال له دليل - 00:02:20

يقول الامام اه يقول عبد الله بن امام احمد رحمه الله تعالى سمعت ابي يقول قواعد الاسلام اربع دال ودليل ومبين ومستدل فالدال الله تعالى والدليل القرآن والمبين الرسول صلى الله عليه وسلم. قال الله تعالى لتبيين للناس - 00:02:39

ما نزل اليهم والمستدل هم اولوا الالباب واولوا العلم الذين يجمع المسلمين على هدایتهم ولا يقبل الاستدلال الا الا من كانت هذه صفتة فهنا الامام آآ عبد الله بن امام احمد يقول الدال آآ ينقل عن ابيه - 00:03:03

الامام احمد يقول الدال هو الله وقد يقال دليل والامام احمد رحمه الله ارشد بعض اه اصحابه او يعني من سأله قال اه قل في دعائك يا دليل الحائزين فمن هذا الاعتبار ويدلهم - 00:03:23

والدليل هو القرآن المرشد الى المطلوب دليل وما به الارشاد اللي هو النص الشرعي او القرآن دليل ايضا يقال له دليل والمبين هو الرسول صلى الله عليه وسلم والمستدل هم اولوا الالباب واولوا العلم - 00:03:43

طيب هذا الان تعريف في آآ في اللغة تقريبا باقي الدليل في الاصطلاح. الدليل في الاصطلاح هو ما يتوصل ب الصحيح النظر فيه الى علم او غنم او بعبارة اخرى ما يتوصل ب الصحيح النظر فيه الى مطلوب خبri - 00:04:00

المطلوب الخبري ما هو؟ هو اما علم او ظن فان عبرت بهذا او عبرت بهذا الامر واسع ما يتوصلوا ب الصحيح النظر فيه الى علم الاوية اذا الدليل يتوصل به او يتوصل ب الصحيح النظر فيه - 00:04:23

اذا اذا نظرنا فيه نظرا صحيحا او صلنا هذا الدليل الى علم يعني يقين او ظن هذا الدليل فقد يكون الدليل يوصلنا الى قطع قد وقد يوصلنا الدليل الى - 00:04:42

ظن الى ظن يعني حكم ظني غالب هذا كثير في الفقه ثم الادلة نوعان هذا كله الان يعني قبل ان ندخل في كلام المصنف. الادلة نوعان اما دليل نقل نقل - 00:04:59

وهو ما كان او ادلة نقلية وهي الادلة التي طريقها النقل والسماع المحضر الادلة التي طريقها النقل والسماع المحضر ولا دخل ولا دخل للمجتهد في ايجادها وتكوينها مثل ماذا؟ الكتاب - 00:05:20

السنة والاجماع شرع من قبلنا قول الصحابي هذه امور نقلية محضر امور نقلية محضر هل المجتهد يصنع شيئاً من هذه الادلة او يوجد شيئاً من هذه الادلة الكتاب والسنة الاجماع شرع من قبل ان اقصد انه هو يصنعها لا هو ينقلها فقط - 00:05:42

يقول الدليل على ذلك شرع من قبلنا. الدليل على ذلك الكتاب هذا الشأن لنقل المحضر نقولون محضر قول الصحابي مثلاً كذلك الاجماع كذلك يقول الدليل على ذلك اجماع من قبلنا - 00:06:03

اجماع الائمة اجماع الصحابة فهو ناقل محضر نقل محضر والقسم الثاني او النوع الثاني دليل عقلي وهي الادلة التي يكون للمجتهد يد في تكوينها وايجادها مثل ماذا؟ مثل القياس القياس - 00:06:15

ليس نقل القياس المجتهد ماذا يصنع؟ يأتي بالاصل وآآ يعمد الى الفرع فيقيسه على الاصل وينظر العلة الجامعة بينهما وآآ الحكم الى اخره اذا المجتهد له يد في ايجاد هذا الدليل وتكوينه - 00:06:40

كذلك المصلحة المرسلة لان المصلحة استنباط المصلحة. المجتهد ينظر في النصوص فيستنبط فيقول هذه المصلحة يعني مناسب مناسبة لتعليق الحكم بها فليست نقلها ليست نقلها محضرها هذه المصلحة يجد مثلاً في الدليل ان المصلحة كذا وكذا. لا -

00:07:00

وكذلك الاستحسان الاستحسان سياتينا الكلام فيه وعلى كل حال هو تقديم دليل او تقديم دليل خفي على دليل جلي. او تقديم آآ اقوى آآ العدول عن عن اه - 00:07:26

عن بعض الادلة الى اه او العدول عن حكم المسألة في نظائرها الى حكم اه الى دليل خفي او الى مرجح الى اخره كما سياتينا في الخلاف في تقسيم في تعريف الاستحسان - 00:07:41

طيب هذا التقسيم عقلي ونقل عقلي عقلي والقسم الثاني نقل عقلي والقسم الثالث ما يجمع بين العقد والنقل ويجعل القياس من هذا باعتبار ان القياس اه فيه جزء نقل عقلي هو دليل العلة. وكذلك دليل الاصل - 00:07:56

دليل الاصل او دليل العلم وفيه جزء عقلي وهو الالحاق والمساواة واستخراج اه يعني مثلاً الوجه المشابه او وهذا طيب هذا التقسيم بالنظر الى ذات الدليل. بالنظر الى ذات الدليل. يعني ان اقول هذا الدليل. النظر الى ذاته اما عقلي واما نقل - 00:08:14

لكن يا جماعة الخير فينا نقطة مهمة هل العقل يستغنى عن النقل لا هل النقل يستغنى عن فهم العقل؟ لا كيف العقل يعني باعتبار النظر والاستدلال كل من العقل والنقل محتاج الى الاخر لماذا - 00:08:39

لان المنقول الدليل النقلية لابد فيه من النظر والتدارس كذا؟ نظر التدارس بالعقل يعني المجتهد حينما يأتيه دليل نقل هو لابد ان يكون اول شيء فاهم للدليل وعارف وجه الدلالة - 00:09:04

وهذا من اين ينتزعها؟ بالعقل اليه كذلك العقل لا يكون معتبراً اي دليل عقلي او من هذه التقسيمات التي ذكرناها لا يكون معتبراً في الشرع الا اذا كانوا مستند الى النقل. فالقياس مثلاً القياس اذا عارض النقل صار قياس فاسد نسميه فاسد الاعتبار كما سياتينا ان شاء الله في قوادح العلة - 00:09:19

فاسد الاعتبار فالعقل يعني لا يكون معتبراً الا اذا استند الى النقل. والنقل لا يفهم الا بعملية من العقل فالعقل المحضر لا مدخل له في تشريع الاحكام - 00:09:42

عقل محضر ليس مستند للنقل لا مدخل له في تشريع الاحكام والنقل المحظوظ فهمه فهمه يتوقف يحتاج الى العقد ليس المقصود يحتاج الى دليل العقل يعارضه لا يقصد فهم العقل يعني لو عرضت اية - 00:10:01

من القرآن او حديث من السنة على شخص اعجب لا يفهم العربية من هل يستطيع يستنبط الحكم؟ لا لو عرضتها على شخص عربي

لكنه عامي ليس عنده ادوات الاجتهاد يستطيع سبق الحكم؟ لا. اذا هذا ووجه علاقة العقل بالنقل والنقل بالعقل - 00:10:18
والشريعة على كل حال لا تأتي بتعارض بين العقل والنقل. لا يوجد تعارض حقيقي بين العقل الصحيح العقل الصريح والنقل
الصحيح لا يجوز شيخ الاسلام ابن تيمية يسمى كتابا سماه دار تعارض العقل والنقل - 00:10:38
ولو جاءتنا دليل عقلي ودليل نصي فالاصل تقديم الدليل النصي الاصل تقديم الدليل النصي. هذا لو فرضنا هناك تعارض. فرضنا هناك
تعارض ان لم يمكن الجمع. على كل حال هذه كلها مقدمة - 00:10:56

ثم يقولون ثم ندخل في كلام مصنف على ندخل في كلام المصنف اه يقول مصنف الاصول اربعة الاصول اربعة. يقصد هنا الادلة
المتفق عليها الادلة المتفق عليها. هو ذكر مصلى - 00:11:11

اربعة اصول متفق عليها واربعة اصول مختلف فيها ويمكن ان يكون خمسة بالنسبة مختلف فيها كما سيأتي ان شاء الله في
الاستصحاب الاصول المتفق عليه الاصول اربعة يعني المتفق عليه. يعني المتفق عليه - 00:11:34
ما هي كتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم والاجماع ودليل العقل الموقعة على النفي الاصلي هذا واحد هذا اثنين هذا ثلاثة
الاجماع وهذا لا اشكال فيه الجمهور يجعلون رابع ما هو - 00:11:55

ما هو يا جماعة القياس يا شيخ. القياس الا ان ابن قدامة جعل القياس فرع للاصل ما بابي تعليق جزاك الله خير. اللي يريد
يعلق يعلق بالشاة. جزاك الله خير - 00:12:15

الاصول اربعة كتاب وسنة واجماع ودليل عقل موقع لنا في الاصول. هذى طريقة من؟ طريقة الغزال ومن بعده تابعه فيها يعني ابن
قدامة لما تابع الغزالى قاد للعقل الاصلي ابن رشيق كذلك - 00:12:31

آكل من اختصر المستصفى او او سار على آآ مساره او جرى مجرى ذكر هذا التقسيم قال كتاب الله وسنة الترسلي والاجماع ودليل
العقل المبقي على النفي الاصلي. طيب - 00:12:50
سيأتيانا اولا اه سيأتيانا لماذا اه جعل الرابع دليل العقل الملقي على النفي الاصلي شياطين ولماذا اخر القياس لكن سؤال لماذا سماها
اصولا؟ لماذا تسمى هذه اصولا الجواب ان هذه الادلة لا تحتاج في اثبات الاحكام بها الى دليل اخر - 00:13:06
ولذلك سميت اصولا هذه الادلة خاصة اه الثالثة الاولى والرابع معها يمكن في في وجه هذه الادلة لا تحتاج في اثبات الاحكام بها الى
دليل اخر لاحظ القرآن اذا وجدت دليلا من القرآن - 00:13:31

واضحا في الدالة خلاص ما تحتاج الى دليل اخر اللهم الا ان يكون مجملما فتبين السنة مثلا السنة كذلك اذا دلت السنة على حكم لا
تحتاج الى دليل اخر اه كذلك الاجماع اذا دل على حكم لا يحتاج الى دليل اخر. وان كان اجماع في الاصول يستند الى الكتاب والسنة -
00:13:50

لكنه اذا انعقد الاجماع خلاص لكن مثلا القياس مثلا لا يستقل بنفسه في اثبات الحكم بل يحتاج الى ايش الى دليل الاصول عندنا في
القياس اربعة اركان اصل وفرع وحكم وعلة او جامع - 00:14:10
طيب الاصول لا بد لهم دليل يكون هذا الدليل من الكتاب والسنة او الاجماع او ما اشبه ذلك كقول صاحبى مثلا اذا اثبتنا الاصول ثم اذا
اثبتنا الاصول نبحث عن العلة - 00:14:29

التي من اجلها ثبت الحكم في الاصول بعد ذلك تلحق فانت في القياس تحتاج الى غيبة. الى غيره. تحتاج الى غيره يعني تحتاج في
القياس الى غير القياس. كالكتاب والسنة. كتاب والسنة - 00:14:47

وبناء على ذلك رأى بعض العلماء ان القياس مظهر للحكم فقط لا مثبت مظهر للحكم لا مثبت او كما عبر الغزالى ومن من وافقه وسيلة
للاستثمار النص طريقة من طرق استثمار النص كالدلائل - 00:15:05

القياس طريقة من طرق استثمار النص كالدلائل من هنا ابن قدامة تبعا للغزالى اخروا القياس وجعلوا له بابا يعني مستقلا قريبا من
الدلائل. قريبا من الدلائل اذا ما سبب تأخير القياس عند ابن قدامة - 00:15:28

انه جعله ايش؟ وسيلة من وسائل استثمار النص. واعتبره مظهر للحكم لا مثبتا وما اشبه ذلك وانه عمل المجتهد وما اشبه ذلك هذا

الذى جعل من قدامى تبعا للغزالى يؤخرون القياس. هذا اعتبار يعني امر اصطلاحى - 00:15:49

يعنى هذا الامر لا يشكل على في حجية القياس لأن القياس حجة كما سيأتي عند جمهور العلماء اه لكن من حيث الاعتبار هل يعتبر بالنظر الى الى النتائج وانه نتيجته انه دليل - 00:16:08

وانه آآ يعني تستفاد به الاحكام خلاص هذا ستكون طريقة الجمهور و يجعلونه هو هو القسم الرابع. هو هو الدليل الرابع من الدلة المتفق عليها. او هو وسيلة لاستثمار النص و عمل المجتهد - 00:16:23

الى اخره فيكون اه يخرج عن اه الدلة يخرج عن الاصول يخرج عن الاصول المتفق عليها بهذا الاعتبار بهذا الاعتبار طيب ثم قال المصنف ودليل العقل المبقي على النفي الاصلي - 00:16:38

دليل العقل كل دليل عقل؟ لا دليل العقل المبقي على النفي الاصلي. ما هو النفي الاصلي برأى الذمة من قراءات الذمة هذا الذي يسمى استصحاب براءة الذمة او كما سيأتي ان شاء الله - 00:16:58

استصحاب حكم اه يعني ثبت بالشرع حتى يرد اىش يرد الناسخ مثلا او يرد المخصوص اذا كان عاما اصحاب العموم ونحو ذلك استصحاب اه آآ دلالة الامر على الوجوب لكن هذى كلها ليست انه في الاصل - 00:17:19

هذه كلها ستأتينا ان شاء الله في الاستصحاب في دليل الاستصحاب لما نتكلم عنه لكن دليل العقل المبقي على النفي الاصلي هو استصحاب براءة الذمة استصحاب براءة الذمة ما معناه - 00:17:42

ما معنى دليل العقل ممكن على انه في الاصل؟ اي ان العقل اي ان العقل يمكنه ان يتصور ماذا يتصور ان الذمة بريئة من اي تكليف حتى يرد الدليل العقل ينفي التكاليف. يتصور هذا. هذا هذا العقل - 00:17:55

ممكن يدركه لكن لا يمكن للعقل ان يثبت لنا وجوب وجوب وجوب مثلا اه الغسل يوم الجمعة مثلا ما يمكن هذا اجتهاد بالعقل لكن نستطيع ان نقول الاصل عدم الوجوب - 00:18:19

حتى يرد الدليل بالوجوب صح ولا لا؟ النفي الاصلي. النفي الاصلي او الاصل مثلا آآ عدم اه وجوب صلاة سادسة الاصل عدم وجوب صيام غير رمضان لماذا؟ لانه قبل ان يأتينا الدليل - 00:18:36

الدليل الموجب لصيام رمضان ما كان عندنا اي صوم واجب صح ولا لا؟ اللي هو الفرض الاشهر خلونا من عاشوراء على الخلاف هل كان واجبا او لا لكن او او الصلوات الخمس مثلا - 00:18:52

ما كان عندنا صلوات مفروضة بهذا بهذا القدر ثم جاءتنا الصلوات الخمس نقول الصلوات الخمس دلت على الخمس وما زاد عليها صلاة سادسة نستصحب النفي الاصلي. لا لا يجب شيء غير هذه الصلوات. او لا يفرض علينا غير هذه الصلوات استصحابا للنبي الاصلي - 00:19:07

ليس بالضرورة ان يقول لنا الشرع مم اه اوجبت عليكم خمسا ولم اوجب سادسة. ليس بالضرورة ان يقول اه ولم اوجب سادسة. يصرح بذلك. يكفيانا ان نتمسك بالنفي الاصل. كذلك صوم غير رمضان - 00:19:27

صوم رجب مثلا او صوم آآ مثلا آآ محرم يعني وجوب نقول ما عندنا دليل يدل على الصوم الفريضة الا رمضان وما عدah فنحن نتمسك بالنفي الاصيل. اه هذا معناه استصحاب النفي الاصيل. اذا - 00:19:40

دليل العقد معك لنا في الاصل كيف كان دليلا؟ هذا الان يصلح الكتابة. من اراد ان يكتب كيف كان دليلا؟ دليل العقل على انه في الاصل كيف كان دليلا؟ الجواب - 00:19:56

ان النظر في الاحكام اما في اثباتها او نفيها. ان النظر في الاحكام اما في اثباتها او نفيها اما الاثبات فالعقل قاصر عن الدلالة عليه هل يمكن للعقل ان يثبت لنا - 00:20:07

آآ وجوب آآ شيء او او تحريم شيء ما العقل ما يستطيع يستقل بذلك واما نفي الاحكام فقد دل العقد عليه ويمكن للعقل ان يتصوره الى ان يرد الدليل السمعي الناقل عنه. الى ان يرد الدليل السمعي الناقل عنه - 00:20:24

للامثلة التي ذكرناها. الامثلة التي ذكرناها طيب ثم قال المصنف رحمة الله تعالى واختلف في قول الصحابي وشرع من قبلنا واختلف

في قول الصحابي وشرع من قبلنا وسذكر ذلك ان شاء الله تعالى - 00:20:49

سيكبي المصنف قول الصحابي شرع من قبلنا والمصلحة المرسلة والاستحسان هذى اربعة ادلة سيدرها مصنفا لدينا مختلف فيها ان شاء الله تأثينا بمحلها واصل الاحكام كلها من الله سبحانه واصل الاحكام كلها من الله سبحانه - 00:21:24

اذ قول الرسول صلى الله عليه وسلم اخبار عن الله بكذا يعني نستطيع ان نقول اصل الاحكام كلها القرآن حتى السنة؟ نعم حتى السنة كيف صار القرآن اصل السنة هم - 00:21:45

ها يا جماعة انا اريد الجواب بالشاة كيف صار القرآن اصلا للسنة يمكن الكتابة عندكم لا اه لانه فسر له في امر وقت السنة يعني احسن طيب ممتاز يعني الان - 00:22:09

ما هو الدليل على ان السنة حجة القرآن فحجية السنة احسنت احسنت احجيت السنة مستفادة من القرآن اتجيت السنة مستفادة من القرآن وانعقد الاجماع على ذلك طب الاجماع منعقد على ماذا؟ على مستند الى ماذا؟ الى دليل القرآن - 00:22:44
وادلة اخرى على كل حال يعني حجية السنة استندت الى القرآن لأن الله عز وجل يقول وما اتاكم الرسول فخذوه اطيعوا الله واطيعوا الرسول. من يطبع الرسول فقد اطاع الله ونحو ذلك - 00:23:12

فصارت السنة الان مردها الى الكتاب قال اذ قول الرسول اخبار عن الله بكذا يعني هذا هذا التعبير ليس هو الذي ذكرناه هذا شيء اخر اذ قول الرسول صلى الله عليه وسلم يعني آآ الاحاديث - 00:23:30

اخبار عن الله بكذا يعني اخبار اه عن الله باعتبار ان السنة وحي. هم وهذا الوحي يعني هذا الذي نزيرد ان نضيفه هذا الوحي حججته استندت الى القرآن ايش صار - 00:23:46

اصل السنة القرآن وصار القرآن هو اصل للسنة ثم قال والاجماع يدل على السنة الاجماع المستند الى ايش؟ الى ايات القرآن وما اتاكم الرسول فخذوه ما نهاكم عنه فانهوا لكن هنا الاجماع يدل على السنة. طيب الاجماع كيف صار - 00:24:04

مرده الى من القرآن ها كيف صار الاجماع مرده الى القرآن اقوى ادلة الاجماع هي السن هي اجماع اقوى الاجماع هي السنة السنة اظهر في الدلالة على حجية الاجماع لا لا السنة اظهر في الدلالة على حجية الاجماع من - 00:24:27

القرآن لأن القرآن يستدلون بالاجماع يستدلون بقوله تعالى ايش اه ومن شق الرسول من بعد ما تبين له الهدى ويتبع غير سبيل المؤمنين. هذه الاية ورد عليها اعترافات كثيرة في الاستدلال بها على الاجماع. ورد عليها اعترافات كثيرة - 00:24:57

لكن ستجد في ستجد السنة طافحة في ايش؟ في انه لا تجتمع امتى على ضلاله يد الله على الجماعة ان الله لا يجمع امتى على ضلاله الى اخره فالسنة دلت على حجية ايش؟ الاجماع. طيب. السنة دلت على حجية الاجماع - 00:25:12

وحجية السنة اكتسبت من القرآن. اذا صار كله مردها الى القرآن السنة دلت على حجية اجماع. طب حجية السنة من اين؟ من القرآن فصار السنة الاجماع مرده الى السنة والسنة مرده الى القرآن. فصار الجميع مرده الى القرآن. هذا الان في الاجماع - 00:25:29

في السنة والاجماع. طيب القياس؟ قياس واضح. اوضح منهم هنا مستند الى اه لابد ان يكون مستندنا الى نص اللي هو دليل الاصل طيب قول الصحابي اه شرح من قبلنا؟ اه وهكذا هذى ايضا مردها الى القرآن اذا اعتبرنا حججتها اذا اعتبرنا حججتها - 00:25:49
لان مثلا قول الصحابي مثلا سنجد ان المحتاج بقول الصحابي الفنابل وغيرهم يرون ان ذلك لفضل الصحابة ولانهم كانوا هم الذين يعني شاهدوا التنزيل وعاصروا وعلموا التأويل والى اخره آآ وقد زكاهم الله عز وجل في القرآن قد زكانا الله زakahm الله عز وجل في القرآن وزakahm النبي صلى الله عليه وسلم صار المرد كل الادلة مردها الى القوم - 00:26:10

وانتم تعرفون يا مشاية ويا كرام تعرفون ان او ان الوحي اول ما يعني اول ما نزل اول ما بدأ التشريع كان ينزل القرآن فقط كنز القرآن فقط حتى ان النبي صلى الله عليه وسلم كان ينهى عن كتابة غير القرآن - 00:26:37

ثم بعد ذلك صار صارت الآيات قد تحتاج الى بيان. صار النبي صلى الله عليه وسلم يعني يبين يبين آآ القرآن بكلامه بالسنة. صار فاذن بكتابه الحديث. فالآن بدأ بـ الحديث اول شيء القرآن فقط. ثم بدأ - 00:26:57

حديث. ثم لما توفي النبي صلى الله عليه وسلم بدأ الأجماع احتاج الناس إلى الأجماع. يعني ما متفق عليه قول أصحاب النبي صلى الله عليه وسلم فمن بعدها وأول أجماع انعقد - 00:27:13

بعد وفاة النبي صلى الله عليه وسلم انعقد الأجماع قبل دفن النبي صلى الله عليه وسلم أول أجماع انعقد في الأمة انعقد قبل دفن النبي صلى الله عليه وسلم أجمعهم على ماذا - 00:27:25

ها أجمعهم على امامية أبي بكر. نعم هذا أول أجماع هو الذي حكى الأجماع تعرفون من هو؟ ابن مسعود رضي الله عنه هو الذي حكى الأجماع - 00:27:36

فهنا جاء ثم لما توسيع في المسائل وكثرت الواقع احتاج العلماء إلى بل من زمن الصحابة إلى القياس كان كان عمر رضي الله عنه يرشد إلى القياس ويقول لأبي موسى الأشعري لما كتب له كتابا آآ لما - 00:27:49

إلى اليمين قال الفهم فيما بقي لك آآ في مما ليس من كتاب الله وسنة رسول الله. انظر قس الأشياء والامثال وإلى آخره فهذا يعني تسلسل الأدلة الشرعية تسلسل الأدلة الشرعية - 00:28:06

ثم قال المصنف فإذا نظرنا إلى ظهور الحكم فإذا ظهور الحكم عندنا فلا يظهر إلا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم نعم هنا إذا نظرنا إذا إلى ظهور الحكم عندنا - 00:28:22

فلا يظهر إلا بقول الرسول صلى الله عليه وسلم. فاننا لا نسمع الكلام من الله تعالى ولا من جبريل عليه السلام وإنما ظهر لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم لانه هو الذي نقل لنا ماذا؟ هو الذي نقل لنا القرآن - 00:28:41

وهو الذي أخبرنا بالسنة والسنة أيضاً وحي هي الوحي الثاني للوحي الثاني أن هو إلا وحي يوحى فنحن لا نعرف الأحكام إلا من جهته. عليه الصلاة والسلام. وهو عن جبريل. وجبريل عن الله سبحانه وتعالى - 00:28:57

قال وإنما ظهر لنا من رسول الله صلى الله عليه وسلم والأجماع يدل على أنه استند إلى قوله والأجماع يدل على أنه مستند إلى قوله. ما معنى هذا الكلام هذا معناه انه - 00:29:14

إذا انعقد الأجماع فنعرف نحن أن هذا الأجماع له مستند له مستند من الكتاب والسنة والachel انه يعني مستند إلى ما نقله النبي صلى الله عليه وسلم سواء كان نقله عن الله - 00:29:27

ومباشرة اللي هو القرآن أو اه يعني من كلامه عليه الصلاة والسلام. هذا معنى قوله والأجماع يدل على انه السندي قوله يعني انا اذا وجدنا اجماعاً فنعرف انه لابد ان هذا الأجماع مستند إلى قوله صلى الله عليه وسلم - 00:29:43

قوله الذي هو السنة او القول الذي نقله عن الله سبحانه وتعالى عن جبريل عن الله سبحانه وتعالى اللي هو القرآن اللي هو مستند الأجماع وهذا سيأتيانا ان شاء الله في باب - 00:30:04

هذا معنى قوله والأجماع يدل على انهم استندوا إلى قوله لكن اذا لم نحرر النظر وجمعنا المدارك صهرت الأصول التي يجب فيها النظر منقسمة إلى ما ذكر. يعني يقول هذا في الأصل - 00:30:15

الأصل ان كل الأدلة راجعة إلى القرآن. كل الأدلة راجعة إلى القرآن. لكن من حيث يعني اذا اذا اردنا ان نفصل ونقسم ونميز سنقسم هذه القسمة نقول الكتاب السنة الأجماع القياس دليل العقل موقعنا في الأصلي الاستصحاب قول - 00:30:31

لكن اذا لم نحرر النظر وجمعنا المدارك صارت الأصول التي يجب فيها النظر منقسمة إلى ما ذكرنا المدارك ما معنى مدارك؟ ها المدارك جمع مدرك ظلم وهو الطريق الذي توصل به إلى المدارك - 00:30:53

او إلى ادراك الشيء ولما نقول مدارك العقول او مدارك الأحكام يعني طرق الاحاطة بها طرق الاحاطة بها هذا هو هذا معنى المدارك وهذا تقدم لنا مقدمة وقته ثم جاءت مسألة يعني آآ - 00:31:11

يسيرة نأخذها ونختتمها ان شاء الله نختتم بها يقول فصل وكتاب الله سبحانه هو كلام وكتاب الله سبحانه هو كلامه هل اليك هذا يعني واضحأ لماذا يقول؟ لماذا يأتيانا ويخبرنا - 00:31:28

اه ان كتاب الله هو هو يعني هو كلامه ها يا جماعة فرق الضالة التفرقة بينه وبين الحديث القدسي قيل عبارة عن كلامه طيب جميل

على كل حال هو هو كلامه احسنت. يعني الذي قال ان ان بعض الناس يقول هو عبارة عن كلام. هو عبارة عن - 00:31:51
كلام يعني يأولون كالاشعريين مثلا. هم و آآ ايضا للاشارة الى ان كتاب الله هو كلامه اي هو صفة له يعني الكلام اليه من اليس الكلام
صفة من صفات الله - 00:32:32

بلى يعني دفعا لمن يقول انه مخلوق مثل انه مخلوق فهذا يعني كما ذكرتم انه يعني اه تنبئه على الرد على شرف الضالة في هذا الباب
ثم قال ثم قال - 00:32:48

اه نعم وكتاب الله سبحانه وكلامه وهو القرآن الذي نزل به جبريل على النبي صلى الله عليه وسلم يعني الكتاب هو القرآن لما يطرق
الكتاب فالكتاب هو القرآن لماذا قال ذلك؟ لأن بعض العلماء او بعضهم يعني قيل نقل عن بعضهم كأنه يشبه ان يكون بعض
المتكلمين - 00:33:11

قالوا الكتاب شيء والقرآن شيء فإذا قيل كتاب لا يلزم منه ان يقصد به القرآن فهنا يقول الكتاب هو القرآن الذي نزل به جبريل على
النبي صلى الله عليه وسلم. هو القرآن - 00:33:45

وقال قوم الكتاب غير القرآن هنا لابد نحرر جزئية معينة لما يطلق الكتاب ويراد به اللوح المحفوظ هذا الاطلاق صحيح او الاسم
صحيح صحيح يعني قد يطرق الكتاب كلمة كتاب ويقصد به ايش؟ اللوح المحفوظ - 00:34:04
اللوح المحفوظ والدليل هم احد عنده دليل على هذا ها ليش عندي كذا الشاشة نعم انه لقرآن كريم في كتاب مكتنون هذا محل خلاف
هنا سياطي المصنف سيسند به اصلا - 00:34:26

او لا نعم سيسند به ما فرطنا في الكتاب بعضهم يقول انه لوح محفوظ ما صار مصيبة في الارض ولا في انفسكم الا في كتاب
احسنت ممتاز. اذا اذا الكتاب يطرق على اللوح المحفوظ. ما في اشكال - 00:34:51

لكن نحن لا نتكلم عن هذا الاطلاق هذا يعني يشبه ان يكون تحليل محل نزاع يعني يمكن ان نقول يعني لا اشكال في اطلاق الكتاب
على اللوح المحفوظ لكن الكتاب الذي يعني به - 00:35:13

عني به آآ يعني الذي نقصده في هذا السياق في اصول الفقه في مقام الاستدلال في يعني في الفقه ونحو ذلك ما هو هو القرآن هو
القرآن وقال قوم الكتاب غير القرآن - 00:35:30

وهو باطل. لماذا؟ قال الله تعالى واد صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن فلما حضروه قالوا انتصروا الى قوله انا سمعنا كتابا.
يعني واد صرفا اليك نفرا من الجن سمعينا القرآن فلما حضروه قالوا انتصروا فلما قضي ولووا الى قومهم منذرين. قالوا يا قومنا انا
سمعنا كتابا انزل من بعد موسى مصدقا لما بين يديه - 00:35:50

كي يهدي الى الحق والى طريق مستقيم يا قوم اجيروا داعي الله الى اخره ما الشاهد واد صرفا اليك نفرا من الجن يستمعون القرآن
ثم قالوا ايش؟ انا سمعنا كتابا - 00:36:15

فلاحظ الله عز وجل حكى عنهم قالوا اولا حكى عنهم انهم يستمعون ماذا؟ القرآن ثم حكى عنهم قولهم انه قالوا انا سمعنا كتابا.
فصار الكتاب هو نفس القرآن الكتاب هو نفس القرآن - 00:36:29

وكذلك قوله تعالى انا سمعنا قرآننا عجبا قرآننا عجبا. هنا قالوا قرآننا وهناك قالوا كتابا. والقصة واحدة والقصة واحدة فالكتاب هو القرآن
قال فاخبر الله تعالى انه استمعوا القرآن وسموه قرآننا وكتابنا. وقال تعالى حميد والكتاب المبين انا جعلناه قرآننا. ده واضح. انا -
00:36:46

انه قرآن. يعني جعلنا الكتاب قرآننا عربيا وقال تعالى وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم. هذا عاد قد يقترب في تفسير ام الكتاب.
يختلف وقال آآ انه لقرآن كريم في كتاب مكتنون. في كتاب مكتنون - 00:37:08

يقولون يعني عطف الكتاب لقاء القرآن في كتاب القرآن كلمة قرآن هي مشتقة من القراءة قرآن يعني فإذا قرآننا فاتبعها قرآنها يعني
قراءته ها؟ كأنه هنا انه لقرآن كريم هذا المقرؤ - 00:37:27

في كتاب مكتنون على على اعتبار ان الكتاب مكتنون هنا هو نفس القرآن اه ان لم نفسه باللوح المحفوظ طيب بل هو قرآن مجید في

لوح محفوظ هذا هذا يؤيد ماذا - [00:37:53](#)

للهي السابقة. قرآن مجید في لوح محفوظ. ان الكتاب المكتوب هنا هو اللوح المحفوظ ليس آآ قرآن اللي هو يعني انه متضمن في اللوح متضمن في اللوح المحفوظ على كل حال الشاهد في الايات الاولى او - [00:38:08](#)

انه سماه قرآنا وكتابا. طيب قد يقول قائل لعل مرادهم ان الكتاب اعم فيشمل التوراة والانجيل اه والكتب السماوية الى اخره فنقول هم لم يقولوا هذا هم قالوا الكتاب غير القرآن - [00:38:26](#)

اما اذا قالوا الكتاب يشمل القرآن وغيره فهذا مما يتضليل في امر سهل لكن محل الخلاف اين؟ محل يعني مرادنا بهذه المسألة؟ الكتاب في النصوص الشرعية او الكتاب في هذا السياق الذي نحن نتكلم فيه. او الكتاب الذي نحن نريد نجعله دليلا. نجعله دليلا اذا اطلق الكتاب فهو القرآن - [00:38:52](#)

ما يحتاج تقول لي ما مقصودك بالكتاب؟ القرآن ولا التوراة؟ ما هذا ما يحتاج خلاص انتهى عند بعد ما جاء النبي صلى الله عليه وسلم وبعث وانزل على هذا القرآن - [00:39:18](#)

ما يحتاج لهذا السؤال بمجرد ان نسمع الكتاب والدليل على ذلك الكتاب ورد ذلك في الكتاب آآ والحججة فيه في ذلك خلاص الكتاب هو القرآن هو القرآن ما يقول قائل والحججة في - [00:39:28](#)

الكتاب اي توراة هذا هذا خلاص انتهى هذا الان بعد ما بعث النبي صلى الله عليه وسلم انتهى لا يكون هذا لا يكون هذا مرادا طيب ثم عرف لنا القرآن وقال وهم نقا - [00:39:44](#)

آآ اليها بين دفتي مصحف نقا متواترا. آآ نقتصر على هذا لان هذا المسألة لها علاقة اه القراءة الشابة. تعريف الكتاب تعريف القرآن له علاقة بالمسألة التالية اللي هي ما نقل لنا نقا غير متواتر والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:39:59](#)

اه بس لحظات قبل ان نخرج اه - [00:40:24](#)